DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

دراسة الكفايات المهنية للمعلمين في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء معايير الجودة الشاملة

أ.د. فيصل يحيى العامري
أستاذ الموهبة والابتكار بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: falamiri@uj.edu.sa

خالد عوض مفرج الهذلي
معلم متقدم تربية خاصة (طيف توحد) بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة ،المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني : Khaliauth2@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين وفقا لمتطلبات ومعايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة جدة. استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال تطبيق المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على متغيرات البحث وتحليل البيانات والتي يتم جمعها من استبيان الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من عدد 180 معلماً ومعلمة من الذين يقومون بتدريس الطلاب الموهوبين وتم اختيار المعلمين والمعلمات من عدد 44 مدرسة بمحافظة جدة. بالرغم من صغر حجم العينة ومحدودية نطاق الدراسة والمتغيرات ذات العلاقة، إلا أن نتائج الدراسة، بشكل عام، أظهرت وجود تطابق ملحوظ للكفايات المهنية الخاصة بعينة الدراسة مع متطلبات الجودة الشاملة. لذا توصي الدراسة بأهمية التوسع في تطبيق معايير الجودة الشاملة في برامج التطوير المهني لمعلمي الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، معلمي الطلاب الموهوبين، معايير الجودة الشاملة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

Examining the Teachers' Professional Competences in Teaching Gifted Students in the light of Total Quality Standards

Faisal Yahya Alamiri
Professor of Giftedness and Innovation, Department of Special Education, College of Education, The University of Jeddah, Saudi Arabia
Email: falamiri@uj.edu.sa

Khalid Awad Mfrg Alhuthali
Advanced Teacher in Special Education (Autism Spectrum), General Directorate of Education in Makkah Province, Saudi Arabia
Email: khaliauth2@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to determine the extent to which gifted education teachers have the professional competencies required by the total quality standards in Saudi Arabia, as perceived by the teachers themselves. The study employed the quantitative research design which included the descriptive analytical method for identifying the study's variables and data that have been obtained from its primary sources based on the questionnaire of the teachers' competencies based on the total quality standards. The study sample consisted of 180 teachers who work with gifted students, selected from 44 schools in the city of Jeddah. Despite the small size of sample and the limited scope of the study and its variables, the results generally showed a significant alignment between the professional competencies of the participating teachers and total quality standards. Therefore, the study recommends expanding the application of such standards in professional development programs for gifted education teachers.

Keywords: Professional Competencies, Teachers of Gifted Students, Total Quality Standards.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

مقدمة:

أصبحت المجتمعات في الوقت الحاضر وعلى اختلاف مقوماتها وتقدمها تسعى إلى الاستفادة بالقدر الأكمل والأمثل من الطاقات البشرية الموجودة فيها ، ومن هنا جاء ازدياد عناية الدول في رعاية الموهوبين وتربيتهم ، فهم يشكلون طاقة بشرية غنية ومفيدة للمجتمع ، وهم بحاجة للمتابعة والتطوير للاستفادة من قدراتهم في تطوير المجتمع وتقدمه وحل المشكلات التي تعترض مسيرته اليومية ، فأي برنامج يقدم للطلاب الموهوبين يحتاج إلى تخطيط وتحضير مسبق وجيد بحيث يراعي كل ما تحتاجه هذه الفئة من الطلاب حيث يجب الاهتمام بالخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية لهم ، والعناية بالبيئة التعليمية وتوفير المواقف التعليمية المحفزة لهم ، والتي تعتمد على الأدوات والوسائل التعليمية المتنوعة والمثيرة للتفكير والمقدمة ضمن استراتيجيات تعليم حديثة والتي تترافق مع مناهج تعليمية خاصة تتلاءم مع احتياجاتهم ، والتي تعتمد على **معلم** يمتلك المؤهلات والقدرات للتعامل مع الطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم.

في المملكة العربية السعودية، تحظى رعاية الموهوبين باهتمام حكومي متزايد بدءاً من وثيقة سياسة التعليم في المملكة (الطبعة الرابعة، 1416هـ/1995)، التي تم اعتمادها بقرار مجلس الوزراء رقم 779 في عام 1389هـ، حيث تضمنت الوثيقة بنوداً تنص على أهمية اكتشاف مواهب الطلبة وتطوير البرامج الخاصة لرعيتهم وتنمية مواهبهم. نتيجة لذلك، تم تنفيذ برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في مدارس التعليم العام بوزارة المعارف سابقاً (وزارة التعليم حالياً)، وأيضاً تم اعتماد أول تعريف رسمي للطالب الموهوب متضمناً الإجراءات الرسمية للكشف عن الطلاب الموهوبين في المملكة (النافع وآخرون، 2002).

من هنا تغيرت النظرة نحو إعداد معلم الطلاب الموهوبين، وبعد أن كانت البرامج التعليمية الموضوعة في القرن الماضي هي النموذج الذي يحتذي به ولكن ومع التوجهات الحديثة لأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين من الطلاب وتوفير البرامج والاستراتيجيات والتقنيات المناسبة لهم و تهيئة البيئة المحيطة بهم من اجل استثمار هده الفئة لتنمية المجتمع , , الأمر الذي يتطلب معلم متخصص ذات صفات و إعداد خاصة تتناسب واحتياجات المرحلة ويواكب الاتجاهات العالمية , ومسايرة للتوجه الحديث في تعليم الموهوبين .

ويعد المعلم عنصر هام في رعاية الموهوبين والكشف عنهم ، فقد بدأت العديد من الجامعات في بناء وتوفير برامج أكاديمية متقدمة لتطوير كفايات المعلمين للتعامل مع طلابهم الموهوبين وتعليمهم ، فهذا التأهيل لمعلم الموهوبين يعد عنصرا أساسيا ومحوريا في نجاح أي برنامج تربوي تعليمي مقدم لفئة الموهوبين ، فهو من تقع عليه مسئولية كبيرة في ملاحظة الطلاب الموهوبين والكشف عنهم وتعرف احتياجاتهم المختلفة سواء الانفعالية والاجتماعية ، وتحديد ما يحتاجونه من حيث طرق التدريس والمناهج المناسبة لهم بما يسمح لهم في إبراز كافة قدراتهم وطاقاتهم المختلفة ، فتطوير كفايات معلم الموهوبين مهمة للغاية لهم ، بحيث يكونوا قادرين على تحديد الطلاب الموهوبين وتطويرهم ودعمهم من خلال طرق التدريس الإبداعي والمهني المناسبة والتي تساعدهم على تطوير قدرات الموهوبين لأقصى درجة ممكنة ، لذا يجب أن تضمن هذه الطرق في التدريس ضمن برامج تأهيل وتدريب معلمي الطلاب الموهوبين.

وانطلاقا من ذلك تولي التربية الحديثة دورا هاما للمعلم في العملية التربوية ، حيث يلعب دورا مهما في تطوير الشخصية المتكاملة للطلاب من جميع الجوانب وتوجيههم للتعامل مع الكم الهائل من المعارف والمعلومات والمهارات في ظل عصر اقتصاد المعرفة ، وقد ارتبط تمهين المعلم برؤية القرن 21 عبر القدرة على إدارة المعرفة بالتواصل والتكنولوجيا ، وإدارة استخدام الطلاب للمعرفة وإدارتهم لأنفسهم وامتلاك المهارات المطلوبة لمساعدة الطلاب في التوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة وهي تنمية المهارات العليا للتفكير وإدارة المهارات الحياتية ، وإدارة قدرات الطلاب ودعم الاقتصاد المعرفي وإدارة تكنولوجيا التعليم ، وإدارة فن عملية التعليم ، وإدارة منظومة التقويم (الزهراني ، إبراهيم ، 2012)

إن المعلم الناجح في تعليم الموهوبين لابد أن يتمتع بعدد من الخصائص الشخصية والكفايات المهنية الضرورية من خلال برامج التأهيل والتدريب من الناحيتين النظرية والعملية ،ذلك أن الهدف من الإعداد هو تنمية وتطوير المعرفة بالاحتياجات الخاصة للطلاب الموهوبين لكي يكون اتجاهات إيجابية نحو الطلاب الموهوبين ، كما أن إلمام المعلمين بخصائص الطلاب الموهوبين والمبدعين يلعب دورا أساسيا في توجيههم إلى برامج التربية الخاصة المناسبة لهم ، وعلى المعلم أن يوفر بيئة مؤدية إلى تنمية مهارات التفكير والإبداع من خلال الاستماع للطلاب الموهوبين وتشجيعهم على المناقشة والتعبير عن آرائهم وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير وتزويدهم

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

بالتغذية الراجعة الإيجابية.(Johnsen , 2015)
وبالانتقال إلى المعايير المهنية الخاصة بمعلمي الطلاب الموهوبين والتي طورها المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) ضمن مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم وبالتعاون مع وزارة التعليم ممثلة في مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام والتي صدرت عام 2017 ، فقد قام أعضاء الفريق بمراجعة مكثفة لعدد من المعايير والتجارب العالمية في مجال رعاية الطلاب الموهوبين ، وتم التطوير وفقا لأحدث المعايير والممارسات والبرامج المعتمدة في الجمعيات العلمية المتخصصة ، وكذلك في الجامعات العالمية التي تقدم برامج في مجال تعليم الموهوبين وبنيت على أساس عدد من الكفايات الأساسية والضرورية للمعلم المتخصص في هذا المجال والتحديد الدقيق للمعارف والمهارات والمخرجات الأساسية وتوفير الفرص التربوية الحقيقة للمعلم وتوظيف طرائق تدريس فاعلة تناسب المفردات المقترحة ومستويات الطلاب الموهوبين (عبد الله ، 2020)
من هنا تحاول الدراسة الراهنة الكشف عن الكفايات المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين طبقا لمعايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية في محافظة جدة على وجه التحديد.

مشكلة الدراسة:

في ضوء التغيرات العالمية المتسارعة والثورة المعرفية والتقنية لم يعد يقتصر دور المعلم على تلقين المعلومات للطلاب ، بل تعدى ذلك إلى إعدادهم ليقوموا بأدوار إيجابية فاعلة في مجتمعهم ، ونظرا للدور الكبير الذي يسهم به الطلاب الموهوبين خاصة في نهضة مجتمعاتهم ، أصبح من الضروري وجود معلمين للطلاب الموهوبين بمستوى عال من التأهيل وفق معايير مهنية محددة .
وقد حرصت المملكة العربية السعودية ممثلة في لجنة الاعتماد والجودة والضمان التعليمي على إعداد معايير مهنية للتطوير المهني لمعلمي الموهوبين ، ويعد تحديد الاحتياجات التدريبية وفق معايير مهنية من أهم الخطوات لتصميم برامج التطوير المهني وتقويم مخرجاته وخططه ، وكذلك تحديد الفئات المستهدفة من التطوير المهني ونوع التدريب المناسب.(القرني ، 2021)
وإذا كان محور العملية التعليمية هو الطالب ، فإن نجاحها يعتمد على المعلم ، ومعلم الطلاب الموهوبين تقع على عاتقه مسئوليات كبيرة لاكتشاف المواهب وتنميتها ، حيث يبرز العلماء والمفكرون والقادة والمبتكرون ، وهم من تعتمد عليهم الإنسانية على مر العصور لدورهم في تطور الحضارة الإنسانية
ويعد معلم الطلاب الموهوبين الركيزة الأساسية في برامج رعاية الموهوبين وتعليمهم ، لذا يجب أن يتصف بمجموعة من الصفات والخصائص والقدرات وأن يمتلك المعايير المهنية اللازمة التي تساعده على التعامل مع هذه الفئة الخاصة والتي تختلف عن غيرها من الفئات (عبد الله ، 2020)
ويرى Robert ., 2012 أن معلمي الموهوبين يهتمون بالقضايا التربوية والتعليمية خاصة في ظل تدني كفايات معلمي الموهوبين ، وبالتالي فإنهم يبحثون عن معايير وكفايات لمن يقومون بالتدريس وضرورة توافرها ، وكذلك الاستراتيجيات التدريسية التي تتماشى مع هذه الكفايات ، فهناك كفايات تتعلق بإعداد معلم الموهوبين من الناحية المعرفية وأخرى تتعلق بالجوانب التدريسية كإعداد الدرس وإدارة الصف وأخرى تتعلق بالجوانب النفسية والخصائص الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير في أداء معلم الموهوبين.
من هنا تسعى الدراسة الراهنة إلى تقييم الكفايات المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين من وجهة نظرهم بناء على معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية في محافظة جدة.
ويتبلور السؤال الرئيسي من هذا المنطلق
ما مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة ؟
ويتحدد من خلال السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي :

- ما مدى توافر **الكفايات المعرفية** لمعلمي الطلاب الموهوبين طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة ؟
- ما مدى توافر **الكفايات المهارية** لمعلمي الطلاب الموهوبين طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة ؟
- ما مدى توافر **الكفايات التشخيصية** لمعلمي الطلاب الموهوبين طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة ؟

- ما مدى توافر **الكفايات الشخصية** لمعلمي الطلاب الموهوبين طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة ؟
- ما مدى توافر **الكفايات التقنية** لمعلمي الطلاب الموهوبين طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة ؟
- ما مدى توافر **الكفايات التدريسية** لمعلمي الطلاب الموهوبين طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة ؟

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ، ووصفها وتحليلها والتعبير عنها (كميا – كيفيا) ، وذلك من خلال رصد واقع المشكلة البحثية وتحليلها باستخدام استبيان الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين والمبدعين وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة :

تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عن مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين وفقا لمتطلبات ومعايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة جدة.

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- الحاجة إلى نشر ثقافة الجودة في تعليم الطلاب الموهوبين والمبدعين.
- إعداد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة للمعلم الطلاب الموهوبين والمتفوقين في ضوء معايير الجودة في المملكة العربية السعودية.
- إفادة صانعي القرار وخاصة في تدريب معلم الطلاب الموهوبين والمتفوقين على كيفية إكسابهم تلك الكفايات المهنية.
- تحديد قائمة استبيان كفايات مهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين والمتفوقين في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

أولا : الطلاب الموهوبون Gifted Students :

بناء على أول دراسة وطنية أجريت ضمن برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في السعودية والتي قام بها النافع وآخرون (2000)، تُعرف وزارة التعليم السعودية الطالب الموهوب بأنه"

"التلميذ الذي يوجد لديهم استعداد أو قدرة غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية". (ص. 18)

في هذا السياق، يرى الباحثان أن التعريف التالي يعد من أكثر التعريفات شهرة في مجال تربية الموهوبين نظراً لشموليته بين الفرد والمجتمع حيث يُعرف الموهبة بأنها:

(أ) تعكس قيم المجتمع؛ (ب) وتظهر على شكل مخرجات حقيقية خصوصاً في مرحلة البلوغ؛ (ج) وتكون مرتبطة بمجال محدد من مجالات الاهتمام؛ (د) ونتيجة لمجموعة من العوامل المشتركة كالعوامل الحيوية، وطرق التدريس، والعوامل النفسية والاجتماعية؛ (ه) وتكون مرتبطة ليس فقط بالمستوى الاعتيادي (مثلاً طفل يمتلك قدرة استثنائية في الفن مقارنة مع أقرانه، بل بالمستوى ما فوق الاعتيادي (مثلاً فنان صنع ثورة في مجال

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

الفن)" (Subotnik, Olszewski-Kubilius, & Worrell, 2011, p.3).

ثانياً **:** الكفايات المهنية Professional competencies :

الكفايات : المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقنا (عايش ، 2015)

أما الكفايات المهنية : مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية (طعيمة ، 2016)

ويقصد بالكفايات المهنية فى الدراسة الحالية هي تلك المهارات الستة (المعرفية والمهارية والتشخيصية والشخصية والتقنية والتدريسية) التي يجب توافرها لدى معلمى الطلاب الموهوبين.

ثالثاً : معلم الطلاب الموهوبين Gifted Students Teacher

والمقصود بهم المعلمون العاملون في مدارس ومراكز محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية ويحملون درجات علمية بدءا من البكالوريوس في التربية الخاصة (تخصص موهبة وإبداع) أو دبلوم عال في الموهبة أو تم إلحاقهم ببرامج تدريبية في الموهبة والإبداع والذين يدرسون في فصول خاصة بالطلاب الموهوبين من خلال تقديم برامج مختلفة لهم طيلة العام الدراسي.

الإطار النظري

مقدمة:

في مجال تعليم الموهوبين، يظهر تعريف الموهبة كأحد المعايير الأساسية في بناء برامج رعاية الموهوبين وبرامج اعداد معلمي الموهوبين. لاشك أن مفهوم الموهبة هو مفهوم متطور وفق العوامل المختلفة التي يتأثر بها. في هذا الاتجاه، صنفت الباحثة Moon (2006) تعريفات الموهبة إلى خمس فئات:

1. الموهبة المبنية على تعريفات القياس السيكومتري والتي تعتمد على تحقيق الطالب الدرجة المطلوبة في اختبار معين من اختبارات القدرة العقلية مثل اختبارات الذكاء (IQ) كما هو معروف في تعريف العالم لويس تيرمان والذي عرّف الموهبة بقدرة الطالب على تحقيق درجة (140) فأكثر في احتبار ستانفورد بينيه للذكاء (Terman, 1925)، أو تحقيق درجات عالية في اختبارات التعرف على مستوى الطلاب في مجال محدد مثل اختبار القدرة في الرياضيات عند العالم جوليان ستنانلي (Stanley, 1996)
2. الموهبة المبنية على التعريفات العصبية البيولوجية والتي تعتمد على نتائج الأبحاث في علم الأعصاب والعلوم المعرفية ومنها نظرية الذكاءات المتعددة للعالم جاردنر (Gardner, 1999).
3. الموهبة المبنية على تعريفات الإنتاجية الإبداعية والتي تعتمد على معرفة سمات وسير حياة الأفراد البالغين من المبدعين والمنتجين، ومنها مفهوم الحلقات الثلاث للموهبة عند العالم رينزولي (Renzulli, 2005).
4. الموهبة المبنية علي تعريفات التحليل النفسي-الاجتماعي والتي تعتمد على معرفة العلاقة بين الفرد والبيئة في تطوير الموهبة ومنها نموذج جانييه للتفريق بين الموهبة والتفوق (Gagné, 2005).
5. الموهبة المبنية على التعريفات المركبة والتي تعتمد على منظور المجالات المتعددة للموهبة في بيئة المدرسة ومنها تعريف مكتب التربية الأمريكي والذي يعرف بتقرير ميرلاند (Marland, 1972).

على وجه الخصوص، لا يزال موضوع معلم الموهوبين من أهم الموضوعات والقضايا في مجال تربية الموهوبين وهناك اهتمام متزايد من قبل الباحثين والمربين حول دراسة أفضل المعايير والكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي الموهوبين وتطوير خبراتهم المهنية لتلبية الاحتياجات الخاصة للطلبة الموهوبين في الفصول الدراسية (Akgül, Tatlı, & Kayabol, 2024; Caroleo & Hines, 2025; Kiral, 2025; Liang & Zou, 2025; VanTassel-Baska & Susan, 2007)

من جهة أخرى، أجمعت معظم الدراسات المرتبطة بمجال التربية الخاصة أن المعلم هو أكثر الأشخاص وعياً بالمظاهر أو الخصائص السلوكية المرتبطة بالموهوبين و المتفوقين من حيث التكرار Frequency, والمد Duration , والدرجةDegree والمصدرSource ولذلك فإن المعلمين هم أكثر العناصر إسهاما في عمليات التدريس والإرشاد النفسي والكشف المبكر عن تلك الفئة بل المشاركة في وضع البرامج الاثرائية لهم من خلال

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

الممارسات التربوية داخل الفصل.

أولاً : مفهوم الجودة :

جودة الشيء هي جزء من طبيعته , أي جزء منه وكلمة الجودة Quality مشتقة من الأصل اللاتيني " Quails " وتعني حرفياً " ما نوع " وتعد الجودة أيضاً صفة أو درجة تفوّق يمتلكها شيء ما .

ومن ثم فالجودة في التعليم تسعي إلى إعداد معلمي التربية الخاصة بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة عمليات التغيير المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل بحيث لا ينحصر دورهم فقط في اكساب المعرفة ولكن في عملية التعامل مع المعرفة والاستفادة منها بالقدر الكاف لخدمة عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة, وهذا يتطلب تحول كبير في دور معلم التربية الخاصة الذي فُرض عليه جوانب جديدة في دوره يجب عليه القيام بها لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة تربية تتناسب ومتغيرات العصر وتحقيق معايير الجودة كما سيتضح في متن هذا البحث.

معايير الجودة لأداء معلم الطلاب الموهوبين والمتفوقين:

تحتاج الجودة المطلوبة في أداء معلم الطلاب الموهوبين والمتفوقين لمعايير ومؤشرات لمراقبتها وضمان تحققها في هذا الأداء حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوئه مستوى أداء معلم الطلاب الموهوبين والمتفوقين, ودليل للبعد عن الذاتية في الحكم على هذا الأداء, وتعطي المعلم الحافز للوصول للصورة المثالية المرجوة في أدائه كما أن هذه المعايير تسهل بناء برامج النمو المهني.

ويعد الأداء: المهارة العملية للفرد للنجاح في عمل ما, والقدرة على عمل شيء ما.

والأداء مشتق من الفعل Perform ومعناه قام أو أنجز أو نفذ أو أجرى بمعنى عمل شئ ما على أكمل وجه , ومما يشد الانتباه أن تعريف الأداء يتطلب تعريف إدارة هذا الأداء, حيث يعرفه قاموس المصطلحات USAID بأنه عملية نظامية لمراقبة نتائج الأنشطة وجمع المعلومات المتعلقة بالأداء وتحليلها لمتابعة التقدم نحو نتائج التخطيط, والانتفاع بالمعلومات المتعلقة بالأداء في عمليات صنع القرار, وتخصيص الموارد, وبحث النتائج التي تم إحرازها, وتلك التي لم يتم تحقيقها للوصول إلى التقدم العلمي المنشود.

أما المعيار: فهو أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها, ويتم على ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها. (العنزي 2007).

لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة في أداء المعلم.

ثانيا : الكفايات لمعلم الطلاب الموهوبين والمتفوقين في ضوء معايير الجودة :

لكي يقوم معلم الطلاب الموهوبين والمتفوقين بأدواره السابقة بكل كفاءة واقتدار في ضوء معايير الجودة, لا بد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التعليمية التي تمثل أهمية قصوى لفاعلية التدريس ورفع كفائته لأداء دوره المنوط به على الوجه الأكمل.

تعريفات الكفاية :-

هناك خلط بين مصطلحى الكفاءة والكفاية ,فالكفاءة تشير إلى معانى المناظرة والمماثلة التساوى , وكل شيئ يساوى شيئا حتى صار مثلة فهو مكافئ له , ولذلك كان من الأفضل استخدام هذا اللفظ (كفاءة) وجمعها كفاءات وليس كفايات , وكلمةCompentence لغويا تعنى : المهارة والقدرة , والإمكانية, وردت في بعض الكتابات بمعنى كفاءة , أو مقدرة أو أهلية.

وكذلك يمكن تعريف الكفاءة على أنها , مستوى من الفاعلية يظهر في سلوك المعلم ويحققه في مجال التدريس لقياس الأداء الفعلى والحصول على أكبر عائد ممكن بأقل وقت وجهد ممكنين والكفاءة في التدريس تعنى : معرفة المدرس بكل عبارة مفردة يقولها ومالها من أهمية.

ويشير لفظ كفاية إلى معانى القدرة والجودة والقيام بالأمر وتحقيق المطلوب والقدرة عليه, وفعلها كفى , يكفى , كفاية , وهناك شبه اتفاق بين المهتمين بدراسة الكفاية على ترجمة مصطلح Efficiency بالكفاية وليس الكفاءة.

ويعرفها (آل مقصود ، 2002) بأنها : أهداف سلوكية إجرائية يؤديها المعلمون بدرجة عالية من الإتقان والمهارة في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة لتحقيق تعلم أفضل ولتصبح العملية التعليمية والتربوية ذات قيمة تعليمية عالية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

تصنيف الكفايات:

أشار (قنديل ،2000) إلى أن هناك أربعة أنواع لكفايات وجميعها ضرورية لكي يمكننا أن نطلق عليه صفة المعلم الكفء أو الفعال في تحقيق النتائج التعليمية وهذه المجالات هي: التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني , التمكن من المعلومات في مجال التخصص الذي سيقوم بتدريسه, امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسراع التعلم ، وإقامة العلاقات الإنسانية في المدرسة وتحسينها , التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس ، والتي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ.

1- الكفايات المعرفية: وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في شتى مجالات عمله (التعليمي - التعلمي) .

2 – الكفايات الوجدانية: وتشير إلى استعدادات المعلم وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة مثل: حساسية المعلم وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة.

3 – الكفايات الأدائية: وتشير إلى كفاءات الأداء التي يُظهرها المعلم وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصّله المعلم سابقاً من كفايات معرفية .

4 – الكفايات الإنتاجية: تشير إلى أثر أداء المعلم للكفاءات السابقة في الميدان التعليمي أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنهم .

وقد اشارت دراسات كل من العنزي 2007 ورشدي 2010 إلى أهم الكفايات التعليمية الداعمة لمعلمي الموهوبين والمبدعين تتمثل في :

1) إعداد بيئة مناسبة للتدريس .
2) تطبيق مبادئ علم النفس التربوي في عمليات التدريس.
3) توظيف التقنيات المساندة المناسبة مع تطويرها لتلائم طبيعو طل فئة.
4) إظهار اتجاهات جادة نحو فئات التربية الخاصة
5) تخطيط وتنفيذ البحوث التربوية المرتبطة بالتخصص
6) استخدام أساليب التقويم الملائمة للطلاب
7) صياغة الأهداف السلوكية بطريقة إجرائية
8) إشاعة جو من الألفة و البهجة بين التلاميذ
9) ضبط السلوك بناءاً على قواعد ومبادئ نفسية
10) التخطيط الجيد للدرس
11) إعداد وتنفيذ الدرس
12) مراعاة مبادئ النمو النفسي عند التعامل مع الطلاب
13) التواصل الفعال مع الاسر .
14) الإصغاء باهتمام إلى أفكار الطلاب وآرائهم وتشجيعهم على طرح أفكار جديدة.
15) الاهتمام بأنواع التكنولوجيا المساندة الحديثة .
16) القيام بعمليات التصنيف ، التي تتضمن العمليات العقلية من تحليل وتركيب وغيرها.
17) العمل على اشتراك الطلاب في تنفيذ الأنشطة التعليمية .
18) إشراك ولي أمر الطالب في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات عن الابن.
19) متابعة الطلاب أثناء تنفيذ مراحل النشاط وتشجيعهم على المشاركة ومواصلة العمل .
20) غرس محبة الله ورسوله في نفوس الطلاب.
21) وتشير دراسة(Luckner , Carter 2001) إلى أن أهم الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن تتلخص في(استخدام اساليب لخلق بيئات إيجابية للتعلم , استراتيجيات لأنشاء علاقات شخصية, اساليب لتعديل الطرق والمواد التعليمية لتلك الفئة, اختيار وإدارة الأدوات المساعدة المناسبة , تصميم وإنجاز وتقيم البرامج التعليمية التي تزيد من مشاركة التلاميذ الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع , وتعليم الطلاب أن يستخدموا التفكير وحل المشكلات والاستراتيجيات المعرفية الأخرى لتقابل احتياجاتهم التعليمية الفردية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

كما أكدت دراسة قام بها Nowikowski ., 2016 إلى وجود توصيات هامة في مجال إعداد معلمي الطلاب الموهوبين في دراسته التي قارن فيها بين نظرة معلمي الطلاب الموهوبين سواء في الفصول العادية أو الفصول الخاصة بالموهوبين ما قبل الخدمة وبين نظرتهم في أثنائها وتمثلت في : الحاجة لفلسفة واضحة ومتماسكة في مجال تعليم الموهوبين سواء في فترة ما قبل الخدمة أو أثنائها ، ووجود شهادة تدريبية واضحة في مجال تربية الموهوبين وتقديم المساعدة للمدارس في مجال التطوير المهني للمعلمين من قبل المنظمات المهنية والجامعات.

وقد أشار رشدي 2010 إلى انه لإعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة National Council For Accreditation Of Teacher Education NCATE".

يجب اعادة النظر في برامج اعداد وتاهيل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة, وتدريبهم علي استخدام برامج الوسائط المتعددة في تطوير المهارات اللغوية لطلابهم, تدريب المعلمين قبل واثناء الخدمة علي التقنيات الحديثة في مجال التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة, جعل التدريب الميداني لطلاب مسارات التربية الخاصة فصل دراسي كامل دون ان يتضمنه أي مقررات دراسية.

و قد أوضح هارون 2010 من خلال تصور مقترح للكفايات التعليمية اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة في مجال إعداد وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي « وتنطلق الدراسة التي قدمت من اعتبار أساسي مفاده أن نجاح عملية تعليم المعاقين وفقاً لمفهوم الدمج التربوي يرتبط بإعداد المعلم بدرجة كبيرة, تتمثل هذه الكفايات في خمسة مجالات مركزية هي: تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل، وكتابة الأهداف السنوية والتعليمية قصيرة المدى، وتحليل الأهداف التعليمية، وتقييم الأهداف السنوية والتعليمية قصيرة المدى ، والخدمات المتصلة بالبرنامج التربوي الفردي. وتفرعت منها مجالات فرعية ضمت مجموعة من الكفايات الواجب تضمينها في برامج إعداد المعلم بُغية تمكينه من إعداد البرنامج التربوي الفردي.

بينما أكدت دراسة (Brownel, et.al,. 2010) على ضرورة الاهتمام بجودة التعليم وإعداد معلمين التربية الخاصة استجابة للتطورات في مجال البحوث الخاصة بالتعليم والسياسة والممارسة. هذا القوس التنموي هو خلفية لفهم الممارسة المعاصرة للتعليم الخاص، ورسم التوجهات المستقبلية لإعداد معلمي التربية الخاصة. و تطبيق نتائج الأبحاث الحديثة على التعليم والتعلم، والاستجابة إلى التدخل (RTI) وهذا يتطلب تحولا في التفكير حول كيفية إعداد المعلمين ونوعية التعليم الخاص والخبرة التي يحتاجونها لتكون فعالة. لتعمل بشكل فعال في تأهيل معلمي التربية الخاصة، لأن قاعدة المعرفة تزداد تعقيدا وتطورا من ذخيرة الممارسات التعليمية.

وتشير دراسة (Lauris, 2011) إلى أهمية تدريب معلمي التعليم العام للتدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم و اكتشافهم, وضرورة التطوير المهني في مساعدة هؤلاء المعلمين لتلبية احتياجات جميع الطلاب, وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تحديات التعليم في الفصول الدراسية الشاملة, وأن عملية إعداد معلمي التعليم العام غير كافية وتفتقر إلى التدريب العملي على وجه التحديد, وضرورة وجود بيئات تعلم آمنة للطلاب, ودعم المعلمين لإدراج الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الفصول الدراسية.

كما أكدت دراسة(Allison,2011) التي كان الغرض منها استكشاف مستويات الكفاءة الثقافية للمعلمين على مستوى الوعي والمعرفة من الكفاءة الثقافية , وكشفت النتائج إلى ضرورة التطوير المهني والأكاديمي للمعلمين وتقييم الممارسات الثقافية ,وأن المعلمين ليس لديهم نفس التدريب في الكفاءة الثقافية وغيرها من المهن، وأن أي المعرفة الثقافية تأتي من خبرة المعلم والتفاعل مع الطلاب , وعلاوة على ذلك، فإن هذه النتائج تشير إلى الحاجة لبرامج التنمية المهنية، والمشاركة في التنمية المهنية في الكفاءة الثقافية ،واستكشاف مدى فعالية ثقافية تراعي الممارسات التعليمية مع طلاب من جميع التنوعات الثقافية.

وأشارت هيئة دعم وتقييم المعلمين الجدد بالولايات المتحدة الأمريكية: Interstate Teacher Assessment and support Consortium(InTASC)2011.إلي عشرة معايير مهنية هي:

- المعيار الأول (مادة التخصص):إدراك المعلم للمفاهيم الرئيسة وأدوات البحث ، وأسس التخصص، وقدرته علي تصميم الخبرات التدريسية الحديثة.
- المعيار الثاني (تعلم التلاميذ): تدعيم النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي لديهم.
- المعيار الثالث(تنوع المتعلمين): إيجاد الفرص الملائمة لكل منهم بحيث تراعي خصائصهم وخلفياتهم المختلفة.
- المعيار الرابع (استراتيجيات التعليم):قدرة المعلم علي استخدام استراتيجيات متنوعة تشجع التلاميذ علي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

التفكير الناقد وحل المشكلات وتنمي المهارات الأدائية لديهم.

- المعيار الخامس(بيئة التعلم): يوظف المعلم خبراته في تصميم بيئة للتعلم تشجع علي التفاعل الإيجابي، وعلي الاندماج الحقيقي في التعلم ، وعلي التحفيز الذاتي.
- المعيار السادس(الاتصال): يوظف المعلم معرفته بطرق الاتصال اللفظي وغير اللفظي ، وبفنيات الاتصال الأخرى لتعزيز الحوار البناء.
- المعيار السابع(التخطيط للتدريس): يخطط المعلم للتدريس ويدير عملياته بناء علي معرفته بمادة التخصص وبطبيعة التلاميذ والبيئة الاجتماعية المحيطة وأهداف المنهج.
- المعيار الثامن (التقييم):يستخدم طرق تقييم متنوعة تتناسب مع مستوي التلاميذ.
- المعيار التاسع(التفكر والنمو المهني): المعلم ممارس مهني ، يتفكر باستمرار في ممارساته ويقيم النتائج المترتبة عليها ، وتأثيرها علي التلاميذ والوالدين والزملاء.
- المعيار العاشر(التعاون والأخلاقيات والعلاقات): يعزز آليات تعلم التلاميذ ويؤمن سلامتهم ، ويحترم خصوصياتهم وسرية المعلومات المتعلقة بهم.

ويقدم الجغيمان 2012 رؤية للأداء التدريسي المميز المفترض أن يمتلكه معلمو الطلاب الموهوبين لأداء أدوارهم في تلبية حاجات الموهوبين تتمثل فيما يلي : فهم حاجات الموهوبين واهتماماتهم وميولهم ، والإلمام باستراتيجيات التدريس المحفزة على تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي ، والإلمام بتصميم بيئات تعليمية مناسبة لتنمية التفكير يكون فيها الطالب هو محور العملية التعليمية ، وتطوير المواد التعليمية المناسبة لخبراتهم ، وتصميم خطط تعليمية قائمة على التعليم البنائي مع اختيار مهام تعليمية مناسبة لهم ، وتوفير مواقف تعليمية تثير تفكيرهم ، وتوظيف إجراءات البحث العلمي في حل مشكلاتهم ، وفهم إجراءات تقييم تعلم الطلاب الموهوبين مع الإلمام بتقنيات تصميم الأسئلة التعليمية.

كما قام كل من الجغيمان ، ومعاجيني (2013) بدراسة للتعرف على طبيعة التأهيل العلمي والمهني لمعلمي الطلاب الموهوبين ومدى توافقه مع معايير جودة البرامج الإثرائية المعتمدة في نموذج البرامج الإثرائية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، وكذلك تقويم واقع برنامج رعاية الموهوبين في تلك المؤسسات والمدارس في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية والتي شملت 43 مدرسة تطبق البرنامج ، ولمعرفة ذلك تم سؤال عينة الدراسة من المعلمين عن مؤهلاتهم العلمية والدورات التي شاركوا فيها ، وقد أظهرت النتائج أن 51,2% يحملون درجة البكالوريوس في المجالات العلمية المتنوعة كما أنهم حضروا عددا من الدورات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين ، كما تشير الدراسة إلى أن 46,5% من المعلمين عينة الدراسة يحملون درجة البكالوريوس في التربية الخاصة مع حضورهم عددا من الدورات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين ، كما تشير النتائج إلى وجود متخصص واحد فقط بدرجة البكالوريوس في مجال الموهبة وحضر عددا من الدورات الخاصة بالموهبة ، وتبين الدراسة إلى أن المعلمين أشاروا إلى أن الدورات التي حصلوا عليها في رعاية الموهوبين محدودة المدة الزمنية وتركز على قضايا عامة في مجال الموهبة والتفكير ، وكذلك تدني مستوى وخبرة المدربين بمتطلبات البرنامج الإثرائي مما لم يحقق الفائدة القصوى من تلك البرامج التدريبية ، كما أشارت الدراسة إلى أن بعض المعلمين في عينة الدراسة غير مؤهلين للعمل في البرنامج ، وبالتالي لا يتوافق ذلك مع متطلبات النمو المهني المتعلق بمعايير جودة البرامج الإثرائية ، وقد أوصت الدراسة إلى مراجعة خطط التدريب للمعلمين القائمين على رعاية الموهوبين والمبدعين.

ويقدم Bochkareva (2019) رؤية تحليلية حول مواصفات معلم المستقبل في تعاملاته الصفية مع طلابه المبدعين ، فقرر أنه يجب أن يكون ما يلي :

- امتلاك القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الطلاب الموهوبين.
- الوعي الكافي بطبيعة الطلاب الموهوبين واحتياجاتهم وميولهم المتنوعة
- التخلي بخصال الصبر والاهتمام والمعاملات الودودة
- التفاني في التدريس الموجه
- الفحص في رؤية وبصيرة الطلاب الموهوبين ، وما يمكن أن تكتشفه عقولهم المتقدة.
- إفساح مجال واسع للممارسات غير الصفية للنشطات الذهنية على وجه الخصوص
- إطلاق استراتيجية العصف الذهني وحل المشكلات لطلابه الموهوبين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

- تشجيع العمل الفردي – فردي ، ثم العمل الفردي – جماعي ، ثم العمل الجماعي – جماعي.
- إطلاق حرية الفكر النقدي فيما يقدم لهم من محتوى تعليمي
- الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة والمعاصرة التي تكلمت عن الطلاب الموهوبين والمبدعين.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولا : عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عدد 180 معلما ومعلمة من الذين يقومون بالتدريس للطلاب الموهوبين في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية من عدد 44 مدرسة بالمحافظة ، وكان توزيعهم حسب البيانات المتنوعة على النحو التالي:

جدول (1) الخصائص الديموجرافية للمشاركين في الدراسة من معلمي ومعلمات الموهوبين والمبدعين من حيث النوع والمؤهل الجامعي

النوع	ك	%	المؤهل الجامعي	ك	%
ذكور	126	%70	بكالوريوس	132	%73
إناث	54	%30	ماجستير	48	%27
الإجمالي	180	%100	الإجمالي	180	%100

جدول (2) متغيرات عينة الدراسة من معلمي الطلاب الموهوبين حسب العمر والتخصص وسنوات الخبرة

العمر الزمني	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 35 سنة	21	%72	8	%28	29	%16
من 35- 39 سنة	76	%70	33	%30	109	%61
من 40 سنة فأكثر	29	%69	13	%31	42	%23
سنوات الخبرة	**ذكور**		**إناث**		**الإجمالي**	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 10 سنوات	27	%69	12	%31	39	%22
من 10- 15 سنة	56	%70	24	%30	80	%44
أكثر من 15 سنة	43	%70	18	%30	61	%34
التخصص	**ذكور**		**إناث**		**الإجمالي**	
	ك	%	ك	%	ك	%
علمي	**93**	%70	**40**	%30	**133**	%74
أدبي	**33**	%70	**14**	%30	**47**	%26
الإجمالي	**126**	%70	**54**	%30	**180**	%100

ثانيا : أداة الدراسة

اشتملت أداة الدراسة الرئيسية على **استبيان الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين والمبدعين** وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية (إعداد / الباحث)

وقد مر بناء الاستبيان بمجموعة من الخطوات نذكرها على النحو التالي:-

- تم الاطلاع على عدد من المقاييس الهامة المرتبطة بموضوع الدراسة الراهن مثل : مقياس الكفايات المعرفية والأدائية لمعلمي المرحلة الأساسية في الكشف عن الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذي اشتمل على بعدين (معرفي – أدائي) والذي أعده **الحسيني 2021**، وأيضا مقياس **أبو دياب 2021** بعنوان

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

استبانة الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين والذي يتكون من محورين : الكفايات المهنية (كفايات المعرفة حول الطلاب الموهوبين – الكفايات المهنية المعرفية لمعلم الطلاب الموهوبين – الكفايات المهنية الشخصية) – الكفايات المهنية التدريسية (كفايات تخطيط الدرس – كفايات تنفيذ الدرس – كفايات التقويم)

- الاطلاع على معايير الجودة الشاملة 2020 فيما يخص صفات وسمات معلمي الموهوبين والمبدعين الصادرة من **هيئة تقويم التعليم والتدريب** وهي مكونة من 8 معايير للجودة الشاملة.
- الصدق الظاهري : تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص (القياس والتقويم والإدارة التربوية وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة) وطلب منهم إبداء رأيهم في أبعاد وفقرات واستجابات الاستبانة واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية ومناسبة الفقرات لمحتوى كل بعد من الأبعاد الستة للاستبانة ، وتراوحت نسب الاتفاق على الفقرات ما بين 80 – 100% ، وتم العمل بالملاحظات المقترحة
- تكونت الاستبانة من عدد 6 أبعاد للكفايات المهنية (الكفايات المعرفية وعدد عباراتها 14 – الكفايات المهارية وعدد عباراتها 13 – الكفايات التشخيصية وعددها 13 – الكفايات الشخصية وعددها 13 – الكفايات التقنية وعدد فقراتها 12 – الكفايات التدريسية وعدد فقراتها 15 ، ليصبح مجموع كل الفقرات على الأبعاد الستة = 80 فقرة باستجابات تتكون من (موافق بشدة –موافق – محايد – معارض – معارض بشدة) دون درجات رقمية ، حيث أن الاستبانة تتبع التقديرات الإسمية الكيفية لعينة الدراسة ن=180 .
- تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل درجة كل بعد والدرجة الكلية للأبعاد الستة للاستبانة على النحو المبين بالجدول رقم 3 ، وقد بلغت معامل الارتباط ما بين 0,8 و 0,9 وهي معاملات ارتباط مرتفعة.

جدول (3) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة الكفايات المهنية لمعلمي الطلاب الموهوبين والمبدعين طبقا لمتطلبات الجودة الشاملة

الكفايات المهنية	عدد الفقرات	معامل الثبات
الكفايات المعرفية	14	0,903
الكفايات المهارية	13	0,870
الكفايات التشخيصية	13	0,884
الكفايات الشخصية	**13**	0,847
الكفايات التقنية	**12**	0,898
الكفايات التدريسية	15	0,908
عدد الكفايات = 6	عدد الفقرات = 80	0,885

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً: النتائج الخاصة بالمحور الأول:

ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث حول أهم الكفايات المعرفية Cognitive competencies لدى معلمي الموهوبين والمبدعين:

أظهرت النتائج أن أهم الكفايات المعرفية لدى معلمي الموهوبين والمبدعين من وجهة نظر المشاركين عينة البحث؛ ما يرصدها الجدول التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات المعرفية لدى لمعلمي الموهوبين والمبدعين (ن= 180)

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	الإلمام الجيد بمفهوم الموهبة وأشكالها المختلفة	62	%34	118	%66	-	-	-	-	-	-	0.87	5
2	معرفة خصائص مراحل النمو للطلاب الموهوبين وحاجاتهم	74	%41	88	%49	-	-	18	%10	-	-	0.84	9
3	التعرف بالنظريات التربوية والبرامج الإرشادية المتعلقة بالطلاب الموهوبين ورعايتهم.	90	%50	72	%40	18	%10	-	-	-	-	0.86	6
4	الإلمام الجيد بمقاييس الكشف عن الطلاب الموهوبين	55	%31	107	%59	18	%10	-	-	-	-	0.82	11
5	قادر على استخدام (واحد على الأقل) من اختبارات تشخيص الطلاب الموهوبين	90	%50	54	%30	36	%20	-	-	-	-	0.82	11
6	التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين	51	%28	91	%51	38	%21	-	-	-	-	0.77	14
7	القدرة على التمييز بين مفهوم الموهبة والتفوق.	76	%42	85	%47	19	%11	-	-	-	-	0.84	9
8	امتلاك مؤهل متخصص في تدريس الموهوبين.	121	%67	59	%33	-	-	-	-	-	-	0.93	1
9	التعرف على تاريخ تطور مجال تربية الموهوبين عالميا ، وأهم العلماء الذين أسهموا في تطور المجال.	64	%36	69	%38	29	%16	-	-	18	%10	0.80	13

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
10	الإلمام بالأنظمة والقوانين والاتفاقيات المحلية والعالمية الخاصة برعاية وتعليم الموهوبين.	69	%38	111	%62	-	-	-	-	-	-	0.88	4
11	التعرف على تاريخ تطور مجال تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية	95	%53	85	%47	-	-	-	-	-	-	0.91	2
12	التمييز بين نظريات التعلم المرتبطة بمجال الموهبة والإبداع.	93	%52	40	%22	47	%26	-	-	-	-	0.85	8
13	تحديد الأبحاث التي تناولت كيفية تعلم الطلاب الموهوبين.	93	%52	87	%48	-	-	-	-	-	-	0.90	3
14	التمييز بين التأثيرات الوراثية والبيئية في تكوين وتطور الموهبة.	69	%38	100	%56	11	%6	-	-	-	-	0.86	6

يتضح من جدول (4) أن هناك بعض الكفايات المعرفية قد احتلت المراتب الأولى من درجة الأهمية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية رقم (8) "امتلاك مؤهل علمي متخصص في تدريس الطلاب الموهوبين"، حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (0.93).
- كفاية رقم (11) "التعرف على تاريخ تطور مجال تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية"، حيث احتلت هذه الكفاية المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (0.91).
- كفاية رقم (13) " تحديد الأبحاث التي تناولت كيفية تعلم الطلاب الموهوبين"، حيث احتلت هذه الكفاية المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (0.90).

في المقابل؛ يتضح من الجدول أيضًا أن هناك بعض الكفايات المعرفية قد احتلت مراتب على درجة من الأهمية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة لكن بدرجة أقل، وإن كانت مهمة كذلك، من هذه الكفايات ما يلي:

- كفاية رقم (6) "التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين"، حيث احتلت هذه الكفاية المرتبة الأخيرة من الكفايات المعرفية بوزن نسبي بلغت قيمته (0.77).

ومما سبق يتضح من رؤية معلمي الموهوبين والمبدعين حول كفاياتهم المهنية من الجانب (المعرفي) وضوح اهتمامهم بالحرص على أن يكون لديهم القدر المتميز من التعليم الذي يمكنهم من التعامل البناء والإيجابي مع الطلاب الموهوبين في المؤسسات التربوية ، كما انصب اهتمامهم على التعرف علميا وأكاديميا حول تاريخ المملكة في التعامل مع طلابها الموهوبين ، وهذا يؤكد أهمية وضرورة تعلمهم بالشكل البناء الذي ضمن محدداته التعرف على التاريخ التطوري لتعامل المملكة مع هذه الفئات المبدعة ، كما أن أعلى الكفايات المهنية المعرفية التي أقروها ضمن محددات الجودة الشاملة أيضا شملت إجراء البحوث والتدريبات والتعرف عليها المتعلقة بقدرتهم في التعامل مع فئة الموهوبين ، وتلك الكفايات المرتفعة بالشكل المهني هي ما أشارت إليه معايير الجودة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

الشاملة في المؤسسات التربوية بشكل عام ومؤسسات رعاية الموهوبين على وجه الخصوص ، فمن المهم أن يمتلك المعلم المتعامل مع الطلاب الموهوبين لقدر من التعليم والدراية البحثية والتدريب بما يمكنه من التعامل الفعال مع طلابه

أما من حيث الكفايات المهنية المتدنية من وجهة نظر المعلمين فكانت التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين فقد أشار أغلب المعلمين في رؤيتهم هذه أن مشكلات الطلاب الموهوبين وتحديدها ومحاولة التعرف عليها ووضع آليات حلولها هي من اختصاص المرشد النفسي فرؤيتهم أن تميزهم يأتي من الجوانب الأكاديمية داخل حجرة الدراسة فقط .

ثانيًا : النتائج الخاصة بالمحور الثاني المتعلق بالكفايات المهارية Skill Competencies

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات المهارية لدى لمعلمي الموهوبين والمبدعين (ن= 180)

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
متمكن من المادة التعليمية التي يقوم بتدريسها	71	%39	109	%61	-	-	-	-	-	-	0.88	7
الإلمام بكيفية تخطيط وبناء حصص دراسية فعالة	119	%66	50	%28	11	%6	-	-	-	-	0.92	3
يستطيع صياغة الأهداف التربوية المناسبة لطلابه الموهوبين	155	%86	25	%14	-	-	-	-	-	-	0.97	1
يطرح أسئلة تتصف بالمرونة والأصالة	57	%32	123	%68	-	-	-	-	-	-	0.86	10
الإلمام بطرق التقويم الحديثة الخاصة بالموهوبين	88	%49	92	%51	-	-	-	-	-	-	0.90	4
معرفة مناهج وطرق تدريس الموهوبين	94	%52	58	%32	28	%16	-	-	-	-	0.87	8
حصول المعلم على تقدير مرتفع في اختبار الذكاء IQ	70	%39	65	%36	45	%25	-	-	-	-	0.83	13
يبني الأنشطة وخبرات التعلم وفق مستويات الاهتمام بالمجالات العلمية	140	%78	40	%22	-	-	-	-	-	-	0.96	2
يحدد مكونات المنهج المتوازي للطلاب الموهوبين	65	%36	97	%54	18	%10	-	-	-	-	0.85	11
يبني برامج الموهوبين المختلفة مثل (ضغط المنهج – البرامج الإثرائية – التلمذة – الإسراع)	58	%32	97	%54	25	%14	-	-	-	-	0.84	12
يستخدم استراتيجيات تعليمية تدعم البحث العلمي والتعلم الذاتي والمناقشة والمناظرة	84	%47	96	%53	-	-	-	-	-	-	0.89	6

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
يحدد أسس ومعايير بناء المناهج الرئيسية للموهوبين.	114	%63	38	%21	28	%16	-	-	-	-	0.90	4
يحدد آليات بناء البرامج الصفية وغير الصفية في الإرشاد النفسي والأكاديمي للطلاب الموهوبين وأسرهم.	118	%66	44	%24	-	-	-	-	18	%10	0.87	8

يتضح من الجدول السابق (5) أن هناك بعض الكفايات المهارية قد احتلت المراتب الأولى من درجة الأهمية من وجهة نظر المشاركين من المعلمين والمعلمات في الدراسة ، وهذه الكفايات هي :

- كفاية رقم (3) من حيث : يستطيع صياغة الأهداف التربوية المناسبة لطلابه الموهوبين ، حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 0,97
- كفاية رقم (7) والتي تعني يبني الأنشطة وخبرات التعلم وفق مستويات الاهتمام بالمجالات العلمية كانت في المرتبة الثانية بوزن نسبي 0,96
- كفاية رقم (2) الإلمام بكيفية تخطيط وبناء حصص دراسية فعالة بوزن نسبي 0,92

في المقابل؛ يتضح من الجدول أيضًا أن هناك بعض الكفايات المهارية قد احتلت مراتب على درجة من الأهمية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة لكن بدرجة أقل، وإن كانت مهمة كذلك، من أبرز الكفايات المهارية التي حازت على أقل تقدير من معلمي الطلاب الموهوبين في رؤيتهم للكفايات المهنية طبقا لمعايير الجودة الشاملة في محافظة جدة كانت الكفاية رقم (7) وهي : حصول المعلم على تقدير مرتفع في اختبار الذكاء IQ بوزن نسبي 0,83 .

يتضح مما سبق من رؤية معلمي الطلاب الموهوبين والمبدعين حول كفاياتهم المهنية من الجانب (المهاري) أن قدراتهم المهارية تتضح وتظهر جلية من خلال قدرتهم على وضع الأهداف التربوية المناسبة للطلاب الموهوبين ، وهذا يعني تمكنهم من التعامل التدريبي والتعليمي مع هؤلاء الطلاب ، فقدرتهم على وضع أهداف تعليمية مناسبة للطلاب الموهوبين تعني فهمهم واستيعابهم الكامل لطبيعة موهبة وإبداعية هؤلاء الطلاب بما يمكنهم من تحديد الأهداف التربوية المناسبة لهم داخل حجرة الدراسة ، ومن خلال هذا التمكن (المهاري) يمكنهم من خلال ترتيب الكفايات في المرتبة الثانية من حيث الأهمية من وجهة نظرهم قدرتهم على خلق نشاطات ثرية تدعم الأهداف التربوية التي صاغوها ، فهدف من غير نشاط يدعمه تطبيقيا يصبح غير ذي قيمة ، كما أن قدرتهم على إدارة الصف مع الطلاب الموهوبين تعني توجه شخصياتهم البناءة نحو كيفية خلق مواقف تعلم فعالة في حصصهم الدراسية ، فالكفايات المهنية (المهارية) الأعلى كلها تؤكد على قدرة المعلم على : الأهداف – النشاط الداعم – إدارة الصف وهي توجهات فعالة في منظومة الجودة الشاملة التي تؤكد على أهمية وجود المعلم الواعي الكفء الفعال في تعامله المهاري مع طلابه المبدعين

في حين جاءت أقل الكفايات المهنية (المهارية) حصول المعلمين على نسب ذكاء عالية ، فتبرير ذلك يعني أن المعلمين الذين يتعاملون مع طلابهم الموهوبين لديهم سمات وخصائص متعددة خلاف تقديرات الذكاء التي يرى أغلبهم أنها قد تكون غير مجدية في التعامل مع طلابهم فقد أقرها بدرجة التوافق الشديد نسبة 39% وهي نسبة ضئيلة تعني عدم اقتناعهم بها أن تكون متماثلة مع متطلبات الجودة والاعتماد الشامل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

ثالثا : النتائج الخاصة بالمحور الثالث المتعلق بالكفايات التشخيصيةDiagnostic competencies

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات التشخيصية لدى لمعلمي الموهوبين والمبدعين (ن= 180)

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	يعرف خصائص نمو الموهوبين بكل مرحلة عمرية	110	%61	70	%39	-	-	-	-	-	-	0.92	1
2	يستنتج مؤشرات الموهبة المبكرة.	60	%33	74	%41	28	%16	-	-	18	%10	0.76	13
3	يلم بمبدأ الفروق الفردية بين الموهوبين وغير الموهوبين.	84	%47	78	%43	18	%10	-	-	-	-	0.87	6
4	التعرف على الخصائص الفردية لكل طالب موهوب.	55	%31	64	%35	61	%34	-	-	-	-	0.79	11
5	يميز بين الخصائص العقلية والمعرفية والأكاديمية للطلاب الموهوبين والطلاب العاديين	73	%41	89	%49	18	%10	-	-	-	-	0.86	8
6	ا التمييز بين الخصائص الانفعالية والاجتماعية والنفسية للطلاب الموهوبين والطلاب العاديين.	72	%40	107	%60	-	-	-	-	-	-	0.88	4
7	ا التعرف على الخصائص الإبداعية والفنية والقيادية للطلاب الموهوبين والطلاب العاديين.	90	%50	80	%44	10	%6	-	-	-	-	0.89	3
8	يتمكن من التعرف على الطلاب الموهوبين داخل حجرة الدراسة.	66	%37	96	%53	18	%10	-	-	-	-	0.85	10

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
9	يتعرف على المشكلات السلبية التي تواجه الطلاب الموهوبين مثل (مشكلات الحساسية المفرطة – الضغوط – الكمالية – تذبذب تقدير الذات) ويلم بأفضل طرق التعامل معها.	73	%41	107	%59	-	-	-	-	-	-	0.88	4
10	يفسر دلالات المعلومات المستقاة من أدوات التشخيص والقياس والتقويم الرسمي وغير الرسمي	64	%36	116	%64	-	-	-	-	-	-	0.87	6
11	يطبق الأدوات والمقاييس الرسمية المستخدمة في التعرف على الموهوبين مثل (اختبارات الذكاء واختبارات الإبداع والقدرات)	109	%61	53	%29	18	%10	-	-	-	-	0.90	2
12	لديه القدرة على التشخيص غير الرسمي مثل: الملاحظة ودراسة تاريخ الحالة والسجلات التقويمية والترشيح.	76	%42	86	%48	18	%10	-	-	-	-	0.86	8
13	يتمكن من إجراء التشخيصات الأسرية وجماعات الأقران المصاحبة للطلاب الموهوبين.	31	%17	113	%63	18	%10	18	%10	-	-	0.77	12

يتضح من الجدول السابق (6) أن هناك بعض الكفايات التشخيصية قد احتلت المراتب الأولى من درجة الأهمية من وجهة نظر المشاركين من المعلمين والمعلمات في الدراسة ، وهذه الكفايات هي

- كفاية رقم (1) : يعرف خصائص نمو الطلاب الموهوبين بكل مرحلة ، كانت في الترتيب الأول بوزن نسبي 0,92
- كفاية رقم (11) والتي تشير إلى تطبيق الأدوات والمقاييس الرسمية المستخدمة في التعرف على الموهوبين مثل (اختبارات الذكاء واختبارات الإبداع والقدرات) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 0.90
- كفاية رقم (7) وهي : التعرف على الخصائص الإبداعية والفنية والقيادية للطلاب الموهوبين والطلاب العاديين ، وكانت في الترتيب الثالث بوزن نسبي 0,89

بينما كانت أقل الكفايات المهنية من الوجهة (التشخيصية) كانت الكفاية رقم (2) التي كان عنوانها يستنتج

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

مؤشرات الموهبة المبكرة بوزن نسبي 0,76

يتضح مما سبق من رؤية معلمي الطلاب الموهوبين والمبدعين حول كفاياتهم المهنية من الجانب (التشخيصي) وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة أن المعلم المتميز هو الذي له قدرة تحليلية لمراحل نمو طلابه الموهوبين فيتعرف على التاريخ الأسري والصحي والاجتماعي والانفعالي لكل طالب موهوب وهذا يمكنه من التعامل معه بكل واقعية ، فالطلاب الموهوبين رغم اشتراكهم في الموهبة والإبداع إلا أن بينهم فروق فردية في النشأة والتكوين والمرحلة النمائية التي يمرون بها عبر الأزمنة السابقة ، كما أن قدرات المعلمين الذين يتعاملون مع طلابهم الموهوبين حول القدرة على تطبيق مقاييس التعرف على الموهوبين فإن ذلك يتنافى مع ما قد قرروه في الكفايات المهنية (المعرفية) حيث أن ذلك قد يكون من اختصاص المرشد النفسي ، لكن لا مانع من اطلاع المعلمين على الدرجات القياسية لطلابهم المبدعين وأدوات القياس التي تم استخدامها مع الطلاب ، وفي هذا الصدد أيضا يتضح أهمية أن يتعرف المعلمون على السمات المتنوعة لطلابهم الموهوبين ومقارنتها بالطلاب العاديين في البيئات المدرسية المدمجة وهذه المقارنة قد تفيد المعلمين عند وضع خططهم التربوية فيكون موضحا الفروق في ذلك بين الطلاب ذوي الموهبة والطلاب العاديين كما يتم التعرف على الخلفية الأسرية والاجتماعية والانفعالية التي تحدد موهبة الطلاب عن أقرانهم العاديين

أما أقل الكفايات المهنية (التشخيصية) والتي تعني استنتاج مؤشرات الموهبة المبكرة فهي تشير إلى الآباء الذين يجب أن تكون لديهم هذه الصفة والتي يلاحظونها بشكل مبكر في النطاق المنزلي ، وهذه أبعد ما تكون عن المعلم ، لذا حصلت على أقل استجابة من المعلمين بنسبة قدرها 33% فقط في درجة التوافق الشديد .

رابعا : النتائج الخاصة بالمحور الرابع المتعلق بالكفايات الشخصيةPersonal competencies

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات الشخصية لدى لمعلمي الموهوبين والمبدعين (ن= 180)

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	امتلاك شخصية مؤهلة على مواجهة التحديات والمواقف أمام الطلاب الموهوبين	142	%79	38	%21	-	-	-	-	-	-	0.96	1
2	تقبل النقد البناء من الآخرين.	54	%30	101	%56	25	%14	-	-	-	-	0.83	11
3	احترام وجهات نظر الطلاب الآخرين	80	%44	100	%56	-	-	-	-	-	-	0.89	5
4	تحمل ضغوط التساؤلات الصعبة والعميقة من الطلاب الموهوبين	75	%42	105	%58	-	-	-	-	-	-	0.88	6
5	التأني في إصدار الأحكام المرتبطة بالطلاب الموهوبين	66	%37	89	%49	25	%14	-	-	-	-	0.85	8
6	يمتلك مهارات التواصل الفعال مع الطلاب الموهوبين.	30	%17	150	%83	-	-	-	-	-	-	0.83	11

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
7	المتابعة الجادة لكل ما هو جديد في مجال تدريس الطلاب الموهوبين ورعايتهم	65	%36	87	%48	10	%6	-	-	18	%10	0.80	13
8	يمتلك الرغبة الدافعية للتدريس للطلاب الموهوبين.	75	%41	77	%43	10	%6	18	%10	-	-	0.83	11
9	لديه اهتمامات علمية متنوعة.	94	%52	50	%28	36	%20	-	-	-	-	0.86	7
10	الاهتمام بمشاعر الطلاب الموهوبين والمبادرة في طرح الأفكار التي تخصهم	111	%62	69	%38	-	-	-	-	-	-	0.92	2
11	التمتع بقدر عال من الوعي الذاتي والتنظيم في عمله مع الطلاب الموهوبين	93	%52	87	%48	-	-	-	-	-	-	0.90	4
12	احترام السرية في تعامله مع الطلاب الموهوبين.	55	%31	106	%59	19	%10	-	-	-	-	0.84	9
13	يحرص على المظهر اللائق كمعلم للموهبة والإبداع	101	%56	79	%44	-	-	-	-	-	-	0.91	3

يتضح من الجدول السابق (7) أن هناك بعض الكفايات الشخصية قد احتلت المراتب الأولى من درجة الأهمية من وجهة نظر المشاركين من المعلمين والمعلمات في الدراسة ، وهذه الكفايات هي :

- الكفاية رقم (1) امتلاك شخصية مؤهلة على مواجهة التحديات والمواقف أمام الطلاب الموهوبين بوزن نسبي 0,96
- الكفاية رقم (10) والتي تحمل فقرة : الاهتمام بمشاعر الطلاب الموهوبين والمبادرة في طرح الأفكار التي تخصهم بوزن نسبي 0,92
- الكفاية رقم (13) : يحرص على المظهر اللائق كمعلم للموهبة والإبداع

أما أقل الكفايات المهنية (الشخصية) من حيث وجهة نظر المعلمين في تطابقها مع معايير الجودة الشاملة بمحافظة جدة ، فكانت الكفاية رقم (7) حيث كانت بوزن نسبي 0,80 وتشير إلى الفقرة المتابعة الجادة لكل ما هو جديد في مجال تدريس الطلاب الموهوبين ورعايتهم

يتضح مما سبق من رؤية معلمي الطلاب الموهوبين والمبدعين حول كفاياتهم المهنية من الجانب (الشخصي) وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة حرص المعلمين على أن تكون لهم جوانب شخصية تتسم بالفاعلية والإيجابية والقدرة على التعامل الفعال مع الطلاب الموهوبين داخل حجرات الدراسة ، وأن تكون شخصياتهم ذات قدرات محددة للتعامل مع المواقف والتحديات المختلفة من الطلاب الموهوبين ، وأن هذه العبارة حصلت على أعلى التقديرات حيث يرونها الأنسب لشخصياتهم الفاعلة والمستقبلية في تعاملاتهم المتنوعة مع الطلاب ، وهي تؤكد أيضا أن تلك الجوانب الهامة في شخصياتهم يجعلون قادرين على التعامل البناء مع مشاعر وقدرات ونواحي التفكير لدى الطلاب الموهوبين بما يؤهلهم للمبادرة لطرح رؤيتهم وأفكارهم حول الأحداث والمواقف

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

والأشخاص وتجاه قدراتهم الذاتية التنافسية ، كما أن المعلمون حتى يتيقنوا مما سبق فلابد أن يكون لديهم حرص تام على مظهرهم وسلوكهم أمام الطلاب حتى يكونوا بمثابة القدوة لهم ، فالمعلم الذين يتفاعل بشكل مدهش مع طلابه لابد أن يكون له تعامل ذاتي مدهش مع مظهره وسلوكه وتصرفاته أمام طلابه المبدعين ليس داخل بيئة المدرسة فقط بل وخارجها أيضا.

أما أقل الكفايات المهنية من الوجهة (الشخصية) والتي تشير إلى المتابعة الجادة لكل ما هو جديد في مجال تدريس الطلاب الموهوبين ورعايتهم فالباحث يرى أن هذه الفقرة جاءت أقل ما يكون من المعلمين ، حيث يرونها أن تتبع قدراتهم التدريسية والتربوية ولا تشير إلى الجوانب الشخصية لهم لذا حصلت على نسبة 36% كتوافق شديد حولها.

خامسا : النتائج الخاصة بالمحور الخامس المتعلق بالكفايات التقنية Technical competencies

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات التقنية لدى لمعلمي الموهوبين والمبدعين (ن= 180)

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	يعرف تقنيات التعليم المتطورة ولديه الخبرة الكافية على استخدامها.	74	%41	106	%59	-	-	-	-	-	-	0.88	5
2	يوجد التكامل بين وسائط التواصل الاجتماعية الرقمية وأدوات التقنيات لخدمة برامج التعلم والتدريس بكفاءة وفاعلية.	43	%24	137	%76	-	-	-	-	-	-	0.85	9
3	يتقن التطبيقات العملية لاستخدام الحاسب الآلي في إدارة العملية الصفية.	99	%55	81	%45	-	-	-	-	-	-	0.91	1
4	يشجع الطلاب الموهوبين على الاشتراك في المواقع البحثية الخاصة بالموهبة والإبداع.	79	%44	101	%56	-	-	-	-	-	-	0.89	4
5	يستخدم الخرائط الذهنية الرقمية الإبداعية في التدريس للطلاب الموهوبين.	107	%59	55	%31	18	%10	-	-	-	-	0.90	2
6	يتقن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك – تويتر – واتس آب) في تفعيل التواصل الاجتماعي والأكاديمي مع الطلاب الموهوبين.	82	%46	80	%44	18	%10	-	-	-	-	0.87	7

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
7	يوظف المواقع الإلكترونية الخاصة بالتعلم عن بعد في تخطيط الخدمات الخاصة بالطلاب الموهوبين.	78	%43	83	%47	-	-	-	-	18	%10	0.82	12
8	لديه القدرة على استخدام تقنية الواقع الافتراضي مع الطلاب الموهوبين	63	%35	92	%51	25	%14	-	-	-	-	0.84	11
9	يستخدم الوسائل التعليمية بإيجابية مع الطلاب الموهوبين مثل (أجهزة العرض الضوئي – الفيديو التعليمي)	106	%58	37	%21	37	%21	-	-	-	-	0.88	5
10	يشجع الطلاب الموهوبين على عرض إبداعاتهم الدراسية من خلال الوسائل الإلكترونية المتاحة.	82	%46	80	%44	18	%10	-	-	-	-	0.87	7
11	يتقن استخدام قواعد البيانات الرقمية في إدارة العملية التعليمية مع الطلاب الموهوبين.	82	%46	80	%44	-	-	18	%10	-	-	0.85	9
	يرشد الطلاب الموهوبين على كيفية استخدام مواقع المنظومة التربوية والاستفادة منها في أعمالهم الإبداعية.	93	%52	87	%48	-	-	-	-	-	-	0.90	2

يتضح من الجدول السابق (8) أن هناك بعض الكفايات التقنية قد احتلت المراتب الأولى من درجة الأهمية من وجهة نظر المشاركين من المعلمين والمعلمات في الدراسة ، وهذه الكفايات هي

- الكفاية رقم (3) يتقن التطبيقات العملية لاستخدام الحاسب الآلي في إدارة العملية الصفية وحصلت على وزن نسبي 0,91
- الكفاية رقم (5) و(12) بعنوان : يستخدم الخرائط الذهنية الرقمية الإبداعية في التدريس للطلاب الموهوبين – يرشد الطلاب الموهوبين على كيفية استخدام مواقع المنظومة التربوية والاستفادة منها في أعمالهم الإبداعية وهما يحملان درجة موحدة من الوزن النسبي 0,90
- الكفاية رقم (4) والتي تشير إلى تشجيع الطلاب الموهوبين على الاشتراك في المواقع البحثية الخاصة بالموهبة والإبداع بوزن نسبي 0,89

أما أقل الكفايات المهنية من الناحية (التقنية) فكانت رقم (7) بعنوان : يوظف المواقع الإلكترونية الخاصة بالتعلم عن بعد في تخطيط الخدمات الخاصة بالطلاب الموهوبين بوزن نسبي 0,82

يتضح مما سبق من رؤية معلمي الطلاب الموهوبين والمبدعين حول كفاياتهم المهنية من الجانب (التقني)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة أن لابد أن يكون لمعلم الطلاب الموهوبين التمكن الجاد من التعامل مع مستحدثات العصر الرقمي ، وأن يكون لديه قدرة فاعلة على استخدامات الحاسب الآلي وتطبيقاته في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين ، كما يجب أن تكون للمعلم بصيرة حول استخدام الوسائل التعلمية الفعالة وتوظيفها في مجال تدريب وتأهيل الطلاب الموهوبين وأن يكون لهؤلاء الطلاب رؤية استخدام مميزة لتلك الوسائل فلا يكونوا متلقي سلبي ، بل تكون لهم تمكن من التعامل مع هذه الوسائل التعليمية ، ويجب على معلم الطلاب الموهوبين أن يشجع طلابه على الاشتراك في المواقع البحثية باللغة العربية والإنجليزية للاطلاع على كل ما هو جديد ومستحدث في مجال الموهبة والإبداع فيما يخص المقرر الدراسي فيطلب منهم مثلا البحث والاطلاع والكتابة الإبداعية حول موضوع ما من المقرر الدراسي وجعل التنافس بين الطلاب حاضرا لذلك لإبراز قدراتهم التنافسية في ذلك.

أما أقل الكفايات التي تناولت الجوانب التقنية من الموهبة والإبداع فهي تختص بالتعامل عن بعد من خلال الوسائل التكنولوجية الداعمة لذلك ، وقد قلل منها المعلمون كونها لا تحدث تفاعل ومواجهة مباشرة بين المعلم وطلابه داخل بيئة التعلم ، فمن أهم شروط إيجابية التعامل بين المعلم وطلابه أيا كانوا أن تكون المواجهة التربوية مباشرة وذات جوانب إيجابية ، فقد حصلت هذه الفقرة من البعد (التقني) من الكفايات المهنية على نسبة قدرها 43% من الاتفاق بشدها حولها.

سادسا : النتائج الخاصة بالمحور السادس المتعلق بالكفايات التدريسيةTeaching competencies

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات التدريسية لدى لمعلمي الموهوبين والمبدعين (180)

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	التمكن من إدارة حلقات الحوار والنقاش بين الطلاب الموهوبين	121	%67	59	%33	-	-	-	-	-	-	0.94	1
2	القدرة على إدارة مجموعات التعلم للطلاب الموهوبين	81	%45	81	%45	18	%10	-	-	-	-	0.87	6
3	المرونة في تغيير طرائق تدريسية لتتناسب مع حاجات الطلاب الموهوبين	96	%53	65	%36	-	-	-	-	18	%10	0.85	8
4	خلق مواقف تعليمية للإبداع بين الطلاب الموهوبين	68	%38	75	%42	37	%20	-	-	-	-	0.83	10
5	يستخدم الحس الفكاهي والمرح أثناء التدريس مع طلابه الموهوبين	72	%40	90	%50	18	%10	-	-	-	-	0.86	7
6	المرونة في التعامل مع الأسئلة الأصيلة التي يطرحها الطلاب الموهوبين	84	%47	78	%43	18	%10	-	-	-	-	0.88	4

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
7	يطرح أسئلة تستثير تفكير الطلاب الموهوبين	33	%18	129	%72	18	%10	-	-	-	-	0.82	13
8	يخطط للدرس بطريقة إبداعية .	84	%47	96	%53	-	-	-	-	-	-	0.90	3
9	يجعل المنهج المقدم للطلاب المبدعين استرشادي وليس إلزامي	98	%55	49	%27	33	%18	-	-	-	-	0.88	4
10	توظيف استراتيجيات التفكير المختلفة داخل حجرات الدراسة (التفكير الناقد – القبعات الست – تريز).	101	%56	79	%44	-	-	-	-	-	-	0.92	2
11	القدرة على طرح الأفكار والحلول للمشكلات التي تواجه العملية التعليمية	81	%45	63	%35	18	%10	18	%10	-	-	0.83	10
12	يشجع الطلاب الموهوبين على التعلم التعاوني	45	%25	99	%55	18	%10	18	%10	-	-	0.79	15
13	يشجع الطلاب الموهوبين على عرض أفكارهم حول عناصر الدرس أمام بعضهم البعض	65	%36	97	%54	-	-	18	%10	-	-	0.84	9
14	يطرح أهدافا إبداعية للدرس ويطرحها للمناقشة أمام الطلاب الموهوبين	46	%26	116	%64	-	-	18	%10	-	-	0.82	13
15	يدرب الطلاب على طرح رؤية نقدية لما يقدم لهم من محتوى تعليمي	30	%17	132	%73	18	%10	-	-	-	-	0.82	13

يتضح من الجدول بعض الكفايات التدريسية قد احتلت المراتب الأولى من درجة الأهمية من وجهة نظر المشاركين من المعلمين والمعلمات في السابق (9) أن هناك الدراسة ، وهذه الكفايات هي

- الكفاية (1) والتي تشير إلى تمكن معلم الطلاب الموهوبين والمبدعين من إدارة حلقات النقاش والحوار داخل حجرة الدراسة ، وهي تحمل وزن نسبي 0,94
- الكفاية رقم (10) توظيف استراتيجيات التفكير المختلفة داخل حجرات الدراسة (التفكير الناقد – القبعات الست – تريز) بوزن نسبي 0,92

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

- الكفاية رقم (8) وتشير إلى التخطيط للدرس بطريقة إبداعية بوزن نسبي 0,90

أما أقل الكفايات المهنية من الوجهة (التدريسية) فكانت الكفاية رقم (12) وهي بعنوان : تشجيع الطلاب الموهوبين على التعلم التعاوني بوزن نسبي مقداره 0,79 .

يتضح مما سبق من رؤية معلمي الطلاب الموهوبين والمبدعين حول كفاياتهم المهنية من الجانب (التدريسي) وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة أن يكون المعلم له القدرة على إدارة النقاش والحوار بينه وبين طلابه وبينهم وبين أنفسهم ، وهذا ما سبق من القول أنه لابد أن يكون لمعلم الطلاب الموهوبين شخصية قيادية تتيح له التعامل مع طلابه وتتيح له أيضا السيطرة على إدارة حجرة الدراسة بحرفية وتمكن ، فالمعلم القادر على التحكم في مثيرات فصله هو المعلم الذي ذاته يتسم بالكفاءة والفاعلية وسرعة الإنجاز ولديه تمكن عال من مادته الدراسية ، كما أن قدرة المعلم على استخدام وتوظيف الطرق الحديثة والمعاصرة للتفكير تعني قدرته على البحث والاطلاع على هذه الاستراتيجيات وتمكنه من توظيفها لصالح العملية التعليمية فيما يخص الموهبة والإبداع ، كما أن قدرة المعلم على تخطيط الدرس بطريقة إبداعية تعني كما سبق قدرته على وضع الخطط التربوية البناءة والفاعلة التي تتيح له وضع إمكانات إبداعية للشرح والمناقشة وتوظيف الوسائل التعليمية والتمكن من المصادر التعليمية لمقرره الدراسي وتفهم حالة طلابه المبدعين والمشاركة معهم في أفكارهم وآرائهم الإبداعية وأن يجعل مع طلابه ما يسمى ببهجة التعلم.

ملخص نتائج الدراسة :

لقد أكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية حول رؤية معلمي الطلاب الموهوبين حول مدى تطابق الكفايات المهنية الخاصة بهم مع متطلبات الجودة الشاملة في محافظة جدة ، أن تلك الرؤية أشارت إلى ما يلي :

1. أهمية حصول معلم الطلاب الموهوبين على مؤهل في تخصص تربية الموهوبين.
2. الاطلاع على كل ما هو جديد وحديث في مجال تعليم وتدريب ورعاية الطلاب الموهوبين.
3. الممارسة البحثية المتنوعة حول الموهبة وتربية الموهوبين ، وحضور الندوات والمؤتمرات الداعمة لصقل التعامل مع الطلاب الموهوبين في البيئات التعليمية المختلفة
4. القدرة التربوية على وضع الخطط التعليمية المناسبة للطلاب الموهوبين ، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم في مجال الموهبة والقدرات الخاصة.
5. الاهتمام بالأنشطة والهوايات الحرة داخل البيئة المدرسية ، بما يجعل من المدرسة أقل تقييدا لحرية إبداع الطلاب ، ومنح جوائز مادية وعينية للتفكير الإبداعي المتميز.
6. القدرة الفاعلة على الإدارة الصفية الناجحة لفصول الطلاب الموهوبين والمبدعين.
7. معرفة الجوانب النفسية والانفعالية والأسرية للطلاب الموهوبين ، حتى يتم التعرف على التاريخ التطوري النمائي لكل طالب موهوب.
8. أن يكون للمعلم الموهوب شخصية قيادية تحمل صفات إيجابية تؤهله للتعامل الأمثل مع الطلاب الموهوبين داخل وخارج بيئة حجرة الدراسة
9. القدرة على مواجهة التحديات والعقبات والمواقف الطارئة التي قد تواجه الطلاب الموهوبين
10. تشجيع الطلاب على طرح أفكارهم بحرية دون فوضى ، وتشجيع الآراء الخلاقة التي تفيد مجال العمل التدريسي والتربوي.
11. إتقان التعامل مع مهارات التعليم الإلكتروني وتوظيف التقنيات الحديثة في تعليم الطلاب الموهوبين.
12. تشجيع الطلاب الموهوبين على الاطلاع على مواقع البحوث التربوية والتعليمية فيما يخص الموهبة والابداع.
13. قدرة المعلم على إدارة الحوار والمناقشات بينه وبين طلاب من جهة وبين الطلاب وبعضهم البعض من جهة أخرى.
14. قدرة معلم الطلاب الموهوبين على استخدام استراتيجيات التفكير الإبداعي الحديثة والمعاصرة ، وهذا معناه كما نوهنا من قبل أن تكون له خاصية الاطلاع البحثي على كل ما هو جديد ومعاصر فيما يخص مجال الموهبة وأساليب تعليم الموهوبين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

المراجع

1. أبو دياب ، بلال خليل داوود (2021) : الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.
2. آل مقصود ، عبد الله محمد منصور (2002) : دور المشرف التربوي في تطور الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية - جامعة الملك سعود ،الرياض .
3. الجغيمان ، عبد الله (2012) : الأداء التدريسي لمعلمي الموهوبين في تنفيذ الأنموذج في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، 25 (2) ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، جامعة الملك سعود.
4. الجغيمان ، عبد الله ، معاجيني ، أسامة حسن (2013) : تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية ، 14 (1) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 217-245.
5. الحسيني ، فهد عبيد عبد الرحمن (2021) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المعرفية والأدائية لمعلمي المرحلة الأساسية في الكشف عن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان ، الأردن.
6. رشدي ، سري محمد (2010): إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية جامعة الفيوم 20- 21 أبريل .
7. رشدي أحمد طعيمة ، رشدي أحمد (2006) : المعلم : كفايته وإعداده وتدريبه ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة.
8. الزهراني ، أحمد عوضة ، إبراهيم ، يحيى عبد الحميد (2012) : معلم القرن 21 ، مجلة المعرفة ، عدد سبتمبر ، المملكة العربية السعودية.
9. عايش ، أحمد جميل (2015) : إدارة الصفوف المبكرة وماهيتها وتطبيقاتها التربوية والتعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
10. عبد الله ، حسان علي (2020) : مستوى توافر المعايير المهنية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في منطقة نجران في ضوء بعض المتغيرات ، 28 (1) ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، 183-212.
11. العنزى بشرى بنت خلف (2007) : تطور كافيات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، اللقاء السنوي الرابع عشر الذي نظمته الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) تحت عنوان "الجودة في التعليم العام " ، القصيم ،المملكة العربية السعودية .
12. القرني ، عائض عبد الله محمد (2021) : تقييم احتياج التطوير المهني لمعلمي الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني السعودي للقياس والتقويم ، 22 (1) ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية ، جامعة الملك فيصل ، 45-58.
13. قنديل ، يس عبد الرحمن (2000): التدريس وإعداد المعلم ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض، المملكة العربية السعودية ، 100-101 .
14. هارون ، صالح عبد الله (2010): تصور مقترح للكفايات التعليمية اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة في مجال إعداد وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر إعداد معلم التربية الخاصة للإعاقات البسيطة والمتوسطة – كلية التربية جامعة الكويت 11- 13 إبريل .
15. النافع، عبدالله، القاطعي، عبدالله، الضبيبان، صالح، الحازمي، مطلق، السليم، الجوهرة (2000). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
16. وزارة التعليم (1995). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (الطبعة الرابعة).الرياض: وزارة التعليم.
17. Akgül, G., Erten Tatlı, C., & Akçabozan Kayabol, N. B. (2024). Examining Teachers' Needs, Competencies, and Knowledge in Gifted Education for Professional Learning. Journal of Advanced Academics, 36(2), 240-264.
18. Allison,M.(2011).Cultural Competence: What Teachers Know and Perceive. Walden University, 137 pages; AAT 3449810

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

19. Bochkareva , T., (2019) : Preparation of The Future Teacher for Work with Gifted Children. Journal of Social Studies Education Research , 9(2) , 251-269.
20. Brownell, M. T., Sindelar, P. T., Kiely, M. T., & Danielson, L. C. (2010). Special Education Teacher Quality and Preparation: Exposing Foundations, Constructing a New Model. Exceptional Children, 76(3), 357-377.
21. Caroleo, S. A., & Hines, M. E. (2025). Teachers' Dispositions Regarding Giftedness in the Classroom: An Ecological Systems Perspective. Journal for the Education of the Gifted, 48(3), 227-257
22. Gagné, F. (2005). From gifts to talents: The DMGT as a developmental model. In R. J. Sternberg, & J. E. Davidson (Eds.), Conceptions of giftedness (2nd ed.). (pp. 98-119). New York: Cambridge University.
23. Gardner, H. (1999). Intelligence refrained: Multiple intelligences for the 21st century. New York: Basics Books.
24. Johnsen , S., (2015) : Using National Gifted Education Standards for Teacher Preparation (2nd ed) Texas Prufrock Press Inc.
25. Kiral, B. (2025). Teacher Empowerment as a Structure Supporting Teachers' Development: Principals' Practices and Ideal Empowerment. SAGE Open, 15(2)
26. Lauris,H .(2011).A Phenomenological Study of Teachers' Experiences of Students with Learning Disabilities in Mainstream Middle School Classrooms, North central University, 172 pages; AAT 3462961.
27. Liang, M., & Zou, B. (2025). Investigating the Differentiated Instruction of International EFL Teachers in Chinese Bilingual Primary Schools. SAGE Open, 15(2)
28. Luckner, J, Carter, K.(2001).Essential competencies for teaching students with hearing loss and additional disabilites. American Annals of The Deaf . 146(1) : 7 – 14.
29. Marland, S. P.,Jr. (1972). Education of the gifted and talented: Report to the congress of the United Sates by the U.S. Commissioner of Education. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
30. Moon, S. M. (2006). Developing a definition of giftedness. In R. D. Eckert & J. H. Purcell (Eds.), Designing services and programs for high-ability learners: A guidebook for gifted eduation (pp. 23-31). Thousand Oaks, California: Corwin Press.
31. Nowikowski , S., (2016) : A Study of The Perceptions of Pre-Service and in-Service Educators on best Practice for Gifted Students , Unpublished Doctoral Dissertation , Indiana University of Pennsylvania , USA.
32. Renzulli, J. S. (2005). The three-ring conception of giftedness: A developmental model for promoting creative productivity. In R. J. Sternberg & J. E. Davidson (Eds.), Conceptions of giftedness (2nd ed., pp. 246–279). Cambridge: Cambridge University Press.
33. Robert , J., (2012) : Teacher as Advocates if Not You – Who? Gifted Child Today , 35(3) , 58-63.
34. Stanley, J. C. (1996). In the beginning: The study of mathematically precocious youth. In C. P. Benbow & D. Lubinski (Eds). Intellectual talent: Psychometric and social issues (pp. 225-235). Blatimore: Johns Hopkins University Press.
35. Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P. & Worrell. F. C. (2011). Rethinking

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.47.2025.689
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (47) September 2025
العدد (47) سبتمبر 2025

Giftedness and Gifted Education: A Proposed Direction Forward Based on Psychological Science. Psychological Science in the Public Interest, 12(1), 3.45.
36. Terman, L. M. (1925). Genetic studies of genius: Volume 1. Mental and physical traits of a thousand gifted children. Palo Alto, CA: Stanford University Press.
37. VanTassel-Baska, J., & Susan, K. J. (2007). Teacher education standards for the field of gifted education: A vision of coherence for personnel preparation in the 21st century. The Gifted Child Quarterly, 51(2), 182.